تصور مقترح في تفعيل بعض الأنشطة اللغوية بكتاب اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

مروى مصطفى عبد الفتاح علي

معلم أول (أ) لغة عربية وتربية إسلامية بمدرسة بورفؤاد التجريبية لغات (فرنسي)

إشراف

أ.د/حسن سيد شحاته
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة بورسعيد

المقدمة :

اللغة نشاط اجتماعي لا غنى للإنسان عنه،فعن طريقها ينقل الفرد أفكاره ومشاعره، وخبراته إلى الآخرين، ويتواصل مع أفراد مجتمعه،ويستقبل أفكارهم ، ومشاعرهم ، وخبراتهم،وإذا لم يتمكن الإنسان من لغته فهماً وإفهاماً فلن ينجح في اتصاله بالآخرين.

وتحظى اللغة العربية بمكانة هامة بين اللغات لأنها تعبرعن ثقافة واسعة وحضارة قديمة، ويكفيها فخراً أنها لغة القرآن الكريم ،يقول الله عز وجل "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" {يوسف آية:(٢٣)} وقد أعطاها ذلك إجلالاً وهيبة قلما وجد في اللغات الأخرى.

ولقد اهتمت الدول العربية بتدريس اللغة العربية في مدارسها، وذلك لما تؤديه من وظائف مهمة في حياة الفرد والجماعة ، ويظهر هذا الاهتمام في أن اللغة العربية تظفر بين مواد الدراسة المختلفة بأكبر وقت مخصص للتدريس في جميع مراحل التعليم العام.

لذا فمن الضروري أن تكون العملية التعليمية غنية بالتجارب والطرق العلمية التي تثري حياة التلاميذ المستقبلية ولابد أيضاً من التوسع في الأنشطة التعليمية وتناولها بدرجة عالية من الجدية فالنشاط يبث الحياة في العملية التعليمية ويبعدها عن الخمول(رضا مسعد ، ٢٠٠٥، ص٥)

إذن لابد من إثراء المناهج وطرق تدريسها بالعديد من المواقف المحفزة للتعلم والأنشطة المشوقة للتلاميذ مما يجعلها من المجالات الخصبة لتنمية التفكير الإبداعي....إن الأمر يحتاج إلى اختيار موضوعات دراسية على درجة كبيرة من الاتساع والمرونة إذ أن المعلم سيجد آنذاك من المادة العلمية ما يناسب تلاميذه وما يساعده على تشكيل خبرات غنية يتفاعل معها التلاميذ ومن خلال ذلك يكشفون عن طاقاتهم الكامنة وبالتالي فإن المناهج التقليدية يصعب من خلالها الكشف عن تلك الطاقات ومع ذلك فإن المعلم يستطيع من خلال المواد الإثرائية المصاحبة للكتب المدرسية أن يكشف عن بعض هذه الطاقات الكامنة لدى تلاميذه.(أحمد اللقاني ، فارعة حسن ،٢٠٠١، ٥٥)

ولابد من التمييز بين نوعين أساسين من الأنشطة المصاحبة هما : الأنشطة الصفية ، وهي التي يقوم بها المعلم والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التدريس ، داخل حجرات الدراسة ، ويطلق عليها البعض اسم الأنشطة المنهجية. أما النوع الثاني فيعرف بالأنشطة غير الصفية ، وهي التي يقوم بها المتعلم غالباً بتوجيه من المعلم ، داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ، وبشكل غير إجباري ، لدعم وإثراء الخبرات التعليمية التي يكتسبها. (يوسف ، ١٩٩٩: ١٣٧)

وبناءً على ذلك لا يتم تعليم اللغة العربية من خلال تعليم القواعد والتعريفات والنظريات فقط بقدر ما يتم من خلال المحاكاه والتقليد والممارسات اللغوية الصحيحة والناجحة داخل الفصول وخارجها،تحت إشراف المعلم،وهذا يوضح دور النشاط اللغوي في عملية تعليم اللغة،إذ يمكن الطلاب من ممارسة ما تعلموه داخل الفصول الدراسية ممارسة فعالة في مواقف حقيقية غير مصطنعة.

ويعرف(عبد العليم إبراهيم) النشاط اللغوي "بأنه ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة ، يقوم بها التلاميذ ،ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب الحديث والاستماع والكتابة"(عبد العليم إبراهيم، ١٩٨٤ ، ٣٩٨)

ولكن بالرغم من أهمية الأنشطة اللغوية والتربوية فى تكوين وتثبيت وتنمية مهارات وقدرات لغوية متنوعة وتنمية قدرات الإبداع وتنمية الكثير من القيم الخلقية والإجتماعية لدى المتعلمين فإن واقع ممارستها فى البلدان العربية يشير إلى أن: ممارستها لاتتم على أساس خطة موضوعة ،وأن ما يمارس منها ليس مرتبط بالمناهج الدراسية وإنما تمارس للتسلية والترفيه،كما أن هذه المناشط لاتتم ممارستها فى حصص داخل المنهج الدراسى،بل تمارس فى فترات الراحة أوفى نهاية اليوم الدراسى ،أوفى أيام الأجازات أوالعطل الرسمية ،وأيضاً فإن المدرسين لايقومون بالمشاركة والإشراف على المناشط،فضلاً عن أنهم لايقوّمون طلابهم على ممارستهم للنشاط الذي هوأصلاً ليس جزءاً من جداولهم الدراسية.(محمود خاطر ، حسن شحاته ،١٩٨٤، ٢٢)

ولوضوح العلاقة بين تعليم اللغة العربية والنشاط اللغوي اهتمت المناهج المطورة حديثاً للمرحلة الإعدادية بالأنشطة اللغوية ، وإدراجها مع أسئلة المناقشة بعد كل درس من دروس الكتاب المقررتحت مسمى " أنشطة ملف الإنجاز"، أو" ابحث عن"، أو" فكرفي" ، أو" اكتب عن " ، أو" تحدث إلى" ، أو " استمع إلى ..ثم دوّن " ، وغيرها من الأنشطة التي صممت لتنمية مهارات الأداء اللغوي المختلفة من تحدث ، واستماع ، وقراءة ، وكتابة لدى التلاميذ .

ولكن منهج الصف الأول الإعدادي حدث له تغييرمنذ عامين فقط ولم يتطرق أحد لدراسة تفعيل الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي التي بحثت عنها العديد من الدراسات خارج المنهج .

مشكلة الدراسة ، وأسئلتها :

مما سلف يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في قلة الاهتمام بتفعيل الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي في بعض المدارس ، حيث اقتصراهتمام المعلم على موضوع الدرس ، ومناقشة بعض التدريبات ، دون الاهتمام بالأنشطة اللغوية التي تعقب التدريبات، كما يشير واقع مهارات الأداء اللغوي في المدارس إلى ضعف تمكن التلاميذ من تلك المهارات ، وذلك على الرغم من اهتمام العديد من الدراسات والبحوث بها ، وعلى الرغم أيضاً من أهميتها البالغة في مساعدة التلاميذ على التواصل الجيد في إطار المنهج وخارجه ، ولبحث هذه المشكلة حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما التصور المقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٢. ما التصور المقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

٣. **تعرف مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .**
٤. **إعداد تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .**

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

٥. **تقديم تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .**
٦. **مساعدة القائمين على التدريب بالمديريات التعليمية المختلفة في عقد ورش عمل للتدريب على كيفية تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .**
٧. **توجيه نظر المسئولين عن العملية التعليمية بضرورة الاهتمام بالأنشطة اللغوية المتضمنة بكتب اللغة العربية وعدم تهميشها.**
٨. **توجيه نظر مشرفي المكتبات المدرسية إلى أهمية تسخير المكتبة المدرسية في خدمة التلاميذ لإنجازالأنشطة اللغوية المتضمنة بمقرر اللغة العربية.**
٩. **توجيه أنظارمشرفي الأنشطة المدرسية إلى أهمية الاستعانة بالأنشطة اللغوية في إثراء برامج الأنشطة المدرسية بما ينمي المهارات اللغوية لدى التلاميذ.**
١٠. **أنه يعتبر استجابه للاتجاهات الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالأنشطة تلفت النظر إلى دورها في اكساب التلميذ المهارات المختلفة.**
١١. **يتفق مع السياسة التعليمية الجديدة وما تنادي به من ضرورة الاهتمام بتدريب التلاميذ على التفكيربدلاً من الحفظ والتلقين.**

منهج الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة الحالية الوصفي التحليلي حيث التعرف على آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وكذلك في تناول الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية ذات العلاقة بهذا البحث .

أداة الدراسة :

تتمثل أداة الدراسة الحالية في استبانة تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة الحالية على:

الحدود الموضوعية:

الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي)المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

الحدود الزمنية:

تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

الحدود المكانية:

مدرسة بورفؤاد الإعدادية بنات و مدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنات.

مصطلحات الدراسة :

الأنشطة اللغوية: Language Activities

يعرفها (عبد العليم إبراهيم) بأنها: " ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة ، يقوم بها التلاميذ ،ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب الحديث والاستماع والكتابة " (عبد العليم إبراهيم ، ١٩٨٤، ٣٩٨) .

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: كلُّ ما يبذله التلميذ من ممارساتٍ تتطلب طاقةً وجهداً عقلياً، أو بدنياً، تحت إشرافِ المدرسة لإشباعِ حاجاتِه المختلفة، وتنمية مهاراتِه اللغوية وقدراتِه الإبداعية، واكتساب الخبراتِ المتعددة، في ضوءِ تخطيطٍ سليمٍ منظمٍ لتحقيقِ المشاركةِ الإيجابية، والتفاعل المثمر لدى الطلابِ من خلال تفعيل استخدام الأنشطة الإثرائية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

الدراسات والبحوث ذات الصلة

- دراسات وبحوث اهتمت بالأنشطة اللغوية :

أ- الدراسات العربية :

دراسة(سلوى بصل ،٢٠٠٥)

استهدفت معرفة مدى تأثير المناشط التعليمية المصاحبة على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي،وأثبتت النتائج تحقق تأثير المناشط التعليمية المصاحبة على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية من خلال مقارنة درجات الاختبار القبلي بدرجات الاختبار البعدي المطبق على بعض طلاب الصف الأول الثانوي عينة الدراسة.

دراسة(لبنى أبو غدير،٢٠٠٥)

استهدفت قياس فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية على تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات الابداع اللغوى قبل وعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح التطبيق البعدى وأيضاً توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار مهارات الإبداع اللغوى بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يشير الى فعالية للبرنامج فى تحسين أداء الأطفال فى اختبار مهارات الابداع اللغوى بعد تعرضهم للبرنامج.

دراسة(هناء مخلوف ،٢٠٠٦)

استهدفت تصميم برنامج في الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات الأساسية للكتابة لصالح الاختبار البعدي ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات كتابة القصة لصالح الاختبار البعدي،وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات الإبداعية لصالح الاختبار البعدي ،وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي عامة لصالح الاختبار البعدي.

دراسة (إيمان سليم،٢٠٠٨)

استهدفت تحديد فاعلية برنامج مقترح لمعلمي العلوم على استخدام الأنشطة الإثرائية بمساعدة الكمبيوتر وأثره على تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠.٠١) لمقياس الابداع ، ولمقياس الطلاقة ، ولمقياس المرونة ، و لمقياس الأصالة.

دراسة(سارة عمران ،٢٠٠٩)

استهدفت تحديد فاعلية برنامج في الانشطة اللغوية لتنمية مهارات الحوار على ضوء المدخل التواصلي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية،وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠١في جميع مهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي،وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١في الاتجاه نحو التسامح مع الآخر لصالح القياس البعدي مما يشير إلى ارتفاع حجم تأثير البرنامج على الطلاب عينة البحث.

دراسة(زينب عمر،٢٠٠٩)

استهدفت تحديد فاعلية برنامج إثرائي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة،وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستعداد للقراءة والتهيؤ للكتابة)لدى أطفال الروضة عينة الدراسة مع بقاء أثر البرنامج.

ب- <u>الدراسات الأجنبية :</u>

دراسة (Mothers,2008):

استهدفت الدراسة تعرف دور التعلم للجنس الاحادي والتعليم المشترك في إتجاهات البنين ومدركاتهم الذاتية حول الكفاءة في أنشطة التواصل المتعلقة باللغة الفرنسية .وتوصلت النتائج إلى أن بيئة حجرة الدراسة الأحادية الجنس تكون أفضل للبنين في أثناء محاولتهم التحصيل والإنجاز في الساحات المنمطة للجنس الأنثوي مثل أنشطة التواصل باللغة الفرنسية .

دراسة (Chusanachoti ,2009) :

استهدفت الدراسة دراسة حالة للطلاب المتعلمين للإنجليزية في تايلاند من خلال الأنشطة اللغوية التي تتم خارج حجرة الدراسة : العينة والأدوات والإجراءات وأظهرت النتائج إن أنشطة هذه اللغة الإنجليزية التي تتم خارج حجرة الدراسة يمكن أن تفيد في تعلم اللغة ، وتستحق وضعها في الإعتباربواسطة معلمي اللغة الإنجليزية ؛ كتضمين أنشطة اللغة الإنجليزية التي تتم خارج حجرة الدراسة في التدريس الرسمي .

دراسة (Clayton,2009) :

استهدفت الدراسة وضع تصورات حول الأنشطة اللغوية الشفهية من خلال تحقق المعلمين من أهمية التحدث داخل فصول اللغات لدى تلاميذ الصف الرابع ، وتوصلت النتائج إلى أن تلاميذ الصف الرابع يفضلون العمل مع زملائهم الذين يعرفونهم ، وكذلك أن تحدث التلاميذ مع أقرانهم يساعدهم على تطوير أفكارهم ، واشتركت هذه الدراسة مع عدد قليل من الدراسات التي تهتم بالمشاركة العملية للتلاميذ في الفصل.

دراسة (Han,2010) :

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية الجمع بين أنشطة القراءة والكتابة المكثفة في برامج تعلم اللغة الأجنبية أوالإنجليزية كلغة أجنبية ثانية لجميع الأعمار ، وتوصلت النتائج إلى أهمية القراءة في تعلم اللغة الأجنبية أو الثانية وأن دمجها مع الكتابة يساعد متعلمي اللغة في تطوير قدرات لغتهم الشاملة.

- **من خلال ما سبق عرضه من بحوث ودراسات أجريت في مجال الأنشطة اللغوية ، فقد أفادت تلك الدراسات البحث الحالي في إعداد الآتي :**

١. **تأكيد الدراسات على أن استخدام النشاط في تعليم اللغة يؤثر بشكل كبير على اتجاه الطلاب نحو اللغة العربية خاصة لو كان النشاط الممارس وظيفياً ، وكذلك تأكيدها على ضرورة تنوع الأنشطة ؛ بحيث تشبع الحاجات المختلفة للتلاميذ ، وميولهم ، وتنمي لديهم المهارات اللغوية .**
٢. **إعداد التصور المقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية .**

٣. تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة ؛ لمعالجة نتائج تطبيق الأدوات والأنشطة إحصائياً .
٤. مساعدة الباحثة في تفسير نتائج البحث الحالي ، وتفسيرها .

الخلفية النظرية للدراسة

١. مفهوم الأنشطة اللغوية :

تعرف بأنها : " تنوع ألوان الممارسة العملية للغة – نطقاً وكتابةً – يقوم بها الأفراد مستخدمين فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب الحوار والمناقشة ، والتخاطب ، والاستماع ، والقراءة والكتابة ، في الاجتماعات والندوات والمناظرات ، وغير ذلك من ألوان الثقافة ، وفنون المعرفة ، وذلك بممارسة القراءة الحرة ، وزيارة المكتبات العامة ، ومكتبات المدرسة ، والفصل ، وبما يتاح من فرص الاستماع إلى الأحاديث والمحاضرات ، ولذلك كله أثر في تنمية الحصيلة اللغوية ، وفي إتقان اللغة نطقاً وكتابةً ".(خالد الزواوي ، ٢٠٠٢ : ٨)

وتُعرف أيضاً بأنها " نمط من التعليم يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية ، كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه " . (هادي الفراجي ، و موسى أبو سل ، ٢٠٠٦ : ١٨)

وفي هذا البحث تُعرف الأنشطة اللغوية إجرائياً بأنها " كلُّ ما يبذله تلاميذ الصف الأول الإعدادي في شكل مجموعات داخل الصف للحصول على معلومات تساهم في تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر ، وتكوين المفاهيم والتعميمات من خلال أنشطة بنائية في ضوء تخطيط منظم ".

٢. أهمية الأنشطة اللغوية :

تهدف المدرسة إلى مساعدة طلابها على النمو السوى جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً ؛ حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم ، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها ، وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية في سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل ، وهذا لا يتأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الطلاب لممارسة مناشط متنوعة داخل المدرسة .(حسن شحاته ، ٢٠٠٣ : ١٥٩)

ولقد اكتشف آسكي أن المتعلمين يصلون لمستويات أعلى من التحصيل عندما تشتمل ممارسة القواعد على معالجة ومداولة المعنى من خلال أنشطة معينة بالكتاب المدرسي . (Janice Aski , 2003 : 57) ، كما أن معرفة الطلاب والممارسين سوف تتحسن بشأن التدريس المرتبط بالحواس المتعددة ، وسوف تنمو مهاراتهم اللغوية ، والتدريسية . (Suzanne Carreker & Judith Birsh , 2003 : 208)

إن ممارسة الأنشطة اللغوية داخل المدرسة ليست ترفاً ، أو أمراً هامشياً يمكن إهماله ، أو الاستغناء عنه ، إنه ضرورة لابد أن توليها المدرسة رعايتها ، واهتمامها حتى يتمكن التلاميذ من

الاستفادة العملية التطبيقية من اللغة العربية في مواقف طبيعية بعيداً عن قيود الحصة الدراسية ، والنشاط اللغوي بهذا المعنى له أهمية كبيرة في مختلف الجوانب الآتية :

- الجانب النفسي :

- تنمية مواهب وميول التلاميذ اللغوية .
- إتاحة الفرص للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم.
- تمنح الأنشطة اللغوية التلميذ فرصة التعبير عن النفس بشتى الوسائل.
- اكساب التلاميذ قدرات كبيرة على الإقناع والتأثيرفضلاً عن الذوق الفني الرفيع والإحساس بالجمال.
- تميز التلاميذ بالإصرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم .
- يعد النشاط اللغوي رافد من الروافد غير المباشرة في تدعيم اللغة العربية ونشرها ، ولاشك أن الأمر غير المباشر يكون أشد رسوخاً في النفس ، وأكثر تأثيراً في الضمير والمشاعر والوجدان .
- معالجة الطلاب الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك. (سعيد لافي ، ٢٠١٠ : ١٤) ، (عبد الرازق بكرلي ، ١٩٩٧ : ٥٢٢) ، (حسن شحاته ، ٢٠٠٢ : ٣٦٤) ، (محسن عبد رب النبي ، ١٩٩٧ : ١٠٠) ، (أمل حسونة ، ٢٠٠٤ : ١٩١) ، (محمد فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٣٦).

- الجانب اللغوي :

- تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية ؛ حيث إن اللغة لا يتم تعلمها بالقواعد والتعريفات والدراسات المقننة وحدها ، بقدر ما يتم بالتقليد والمحاكاة والاستخدام السليم ، والنشاط وسيلة من وسائل تحقيق هذه الغاية .
- اكتشاف المواهب الأدبية والميول اللغوية ، وتنميتها .
- إمداد المتعلم بمعلومات عن كيفية القراءة والكتابة ؛ من خلال فقرات النشاط التي تتضمن قراءة الكتب وكتابة التقارير والمشاركة في المناقشات .
- تنمية مهارات التفاهم الشفوي والكتابي ، مما يؤدي إلى إثراء الحصيلة اللغوية والطلاقة الفكرية، وتعزيز حب الاستطلاع ، والفضول العقلي ، والاستبصار بالمشكلات ، وخصوبة الخيال ، وقوة الذاكرة ، وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة .
- يعد النشاط اللغوي ركيزة مهمة للنهوض باللغة نطقاً وكتابة ، ومن ثم يخرج هؤلاء الأبناء إلى الحياة العامة فيتفاعلون مع بعضهم البعض بلغة سليمة صحيحة نطقاً وكتابة .
- التمكن من من الانتفاع باللغة العربية عملياً في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي، فعن طريقها يتم ممارسة الحديث والحوار ، والمناقشات والمناظرات ، وتحرير الكلمات ، ودفع الطلاب لتتبع ما يجد من ألوان الثقافة وفنون المعرفة ، وتأكيد الميل إلى القراءة الحرة .
- تزيد ممارسة الأنشطة القرائية من قدرة المتعلمين على القراءة ، وقدرتهم على التحصيل ، وتنمي اتجاهاتهم نحو القراءة ، كما تزيد من تحسين الاتجاه القرائي لدى المتعلمين ذوي المشكلات في الفهم السمعي وفي اللغة .

- تؤدي ممارسة الانشطة اللغوية غلى ظهور تحسن في الاتصال اللغوي ، باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية ، وإنتاج أفكار جديدة . (داود معايطة وحسن العقول ، ٢٠٠٤ : ٣٢) ، (حسن شحاته ، ٢٠٠٨ : ٧١) ، (محمد فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٣٨) ، (Carreker & Birsh , 2003 : 208) ، (حسن شحاته ، ٢٠٠٢ : ٣٦٥) .

وبهذا يستغرق النشاط المدرسي في مجال اللغة العربية فنون اللغة ، فهو جزء أساسي من المنهج ، وليس شيئاً إضافياً أو خارجاً عنه ، وهو بهذا الاعتبار أمراً مهماً وضرورياً في التنمية اللغوية ؛ حيث إن النشاط اللغوي الذي يقوم به الطلاب بتوجيه المعلم وإرشاده – في الوقت المخصص وداخل جدران الفصول الدراسية – يتصل به ما يصححه ويقوّم عوجه من الدراسة والتدريب اللغوي المتعلقين بقواعد النحو والصرف والبلاغة والنقد والكتابة .(حسن شحاته ، ٢٠٠٢ : ٣٦٥).

٣. أسس ممارسة الأنشطة اللغوية و موقعيتها ومعوقاتها في الوطن العربي والمدارس المصرية :

إن ممارسة الأنشطة اللغوية لا يمكن أن تتم بصورة عفوية غير مخططة ولا هادفة ،كما أنها ليست عملا عشوائيا تحكمه الميول والأهواء،وأنها تتم وفق مجموعة من الأسس الواضحة والمحددة التي تحكم مسالكها وتبرز أولوياتها وتساعدها في تحقيق الأهداف المقصودة من ممارساتها ، ومن أهم تلك الأسس :

- تحقيق التكامل بين الأنشطة اللغوية وفروع اللغة العربية في إطار أهداف تعليم اللغة العربية.
- تجري الأنشطة اللغوية في مواقف طبيعية شبيهة بمواقف الحياة العملية .
- ممارسة الأنشطة اللغوية في جو ديمقراطي تسوده الحرية والتفاهم وتبادل الرأي ، من خلال التلقائية الموجهة دون إجبار.
- اتفاق النشاط اللغوي مع أهداف المدرسة الحديثة في تحقيق حاجات وميول التلاميذ ؛ حتى تتحقق فاعليته .
- ربط النشاط اللغوي بالمنهج المدرسي ؛ من أجل تحقيق التكامل والتنوع والإبداع والإبتكار دون تكرار أو ابتذال .
- واقعية الأنشطة اللغوية ، و وضوح الهدف من كل نشاط على حدة ، بحيث يتضمن الإجابة عن مجموعة من الأسئلة مثل : ماذا تتوقع ؟ ما الشيء الذي تبحث عنه؟
- ملاءمة النشاط لقدرات التلاميذ ، حتى لا يشعروا بالعجز تجاه نشاط معين ، مع ضرورة وجود تعليمات واضحة عن النشاط قبل تدريبهم عليه .
- تنويع مجالات الأنشطة اللغوية ؛ من أجل تلبية حاجات وميول واتجاهات التلاميذ ، وإبعادهم عن الملل ، من خلال الاختيار الحر لجماعة النشاط اللغوي من بين الأنشطة المختلفة .
- عدم مطالبة التلاميذ بالمساهمات المالية في الأنشطة اللغوية ، حتى لا يشعر بعض التلاميذ بالعجز حيال الحصول على الوسيلة اللازمة للنشاط .
- مشاركة أكبر عدد ممكن من التلاميذ في الأنشطة ، وعدم اقتصارها على عدد محدود .

- الاستعانة ببعض المتخصصين لتنفيذ الأنشطة إذا لزم الأمر ز
- تخصيص وقت محدد لممارسة الأنشطة اللغوية أثناء اليوم الدراسي ، وعدم تركها للصدفة أو لوقت الفراغ .
- الجمع بين الجانب المعرفي والجانب المهاري للنشاط ؛ من خلال مساعدة التلاميذ على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف حيوية .
- اقتصار دور المعلم على التوجيه والإرشاد وحث التلاميذ على الابتكار والإبداع ، ومناقشتهم في جو يسوده الحرية والديمقراطية .
- أن يراعي برنامج النشاط الظروف والإمكانيات المتاحة في المدرسة ، وأن يكون مرناً كي يسمح بالتعديل في ضوء الأهداف المرسومة والإمكانات المتاحة .
- تقويم مدى ممارسة النشاط لأهدافه الموضوعة.
- ارتباط النشاط بالمجتمع وبيئة المتعلمين .(حسن شحاته ، ٢٠٠٢ : ٣٨٦) ، (محمد العزب، ٢٠٠٤ : ٢٢) ، (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ١٧) ، (سعيد لافي ، ٢٠١٠ : ٤٤) .

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة اللغوية في تكوين وتثبيت وتنمية مهارات وقدرات لغوية متنوعة ، وتنمية قدرات الإبداع ، وتنمية الكثير من القيم الخلقية والاجتماعية لدى المتعلمين ، فإن واقع ممارستها في الوطن العربي يشير إلى أن : ممارستها لا تتم على أساس خطة موضوعة ، وأن ما يمارس منها ليس مرتبطاً بالمناهج الدراسية ، وإنما تمارس للتسلية والترفيه ، كما أن هذه المناشط لا تتم ممارستها في حصص داخل المنهج الدراسي ، بل تمارس في فترات الراحة ، أو في نهاية اليوم الدراسي ، أو في أيام الأجازات أو العطل الرسمية ، وهذا الوضع غير المتوازن بين أهمية الأنشطة وواقعها ، يدعونا إلى إعادة النظر في هذه الأنشطة . (محمد فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٣٨)

٤. معوقات ممارسة الأنشطة اللغوية :

ولقد لوحظ ضعف ممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة داخل المدارس المصرية ؛ حيث نجد واقع ممارسة الأنشطة يشوبه الكثير من جوانب القصور التي لا تساعد المناشط في تحقيق أهدافها ، كما أن الآراء والأفكار التي برزت في مجال الأنشطة المدرسية ، والتي جذبت الطلبة وعمقت فيهم مفاهيم الانتماء – آخذه بعين الاعتبار التطور التقني – تدعو إلى ضرورة مراجعة مناشطنا بغية تحديثها وتحسينها وتطويرها ، وتتسع جوانب القصور وتتنوع لتشمل :

- جوانب تتعلق بالمعلم :
  - قلة تمكن المعلمين المبتدئين من إجراءات تنفيذ النشاط .
  - فلسفة الأنشطة اللغوية وأهميتها غير واضحة لدى المعلمين.
  - عدم قدرة المعلمين على تنظيم المناشط وريادتها.
  - حرص المعلم الشديد على الانتهاء من موضوعات المنهج المقررة في الفترة المحددة لها
  - عدم تدريب المعلمين في كلياتهم على أبعاد النشاط ودوره ، والمهارات اللازمة لممارسته .
  - عدم العناية في تقويم التلاميذ أو المعلمين بالمناشط الدراسية.

- اعتقاد الكثير من المعلمين بأن ممارسة الأنشطة اللغوية تؤدي إلى إثارة الشغب (حسن شحاته ، ٢٠٠٨ : ٦٥) ، (حسن شحاته ، ٢٠٠٣ :١٦٠).

- جوانب تتعلق بالمتعلم :

- اقتصار دور المتعلم على الحفظ والاستظهار والتلقي .
- زيادة كثافة التلاميذ في الفصول الدراسية .
- عزوف كثير من التلاميذ عن المشاركة في الأنشطة اللغوية لعدم وجود اتجاه إيجابي لديهم نحوها .
- تعلق المتعلمين بالأنشطة الرياضية والفنية ، وعدم إقبالهم على الأنشطة اللغوية. (محمد فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٣٨) ، (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٠ : ٣٨).

- جوانب تتعلق بأولياء الأمور:

- نظرة أولياء الأمور تعتبره مضيعة للوقت الذي يجب أن يصرفه الطالب في الدراسة.
- ضعف الصلة بين المنزل والمعلم وقلة التواصل والاتصال بينهما .
- قد تتطلب بعض الأنشطة بقاء التلميذ في المدرسة بعد أوقات اليوم الدراسي الأمر الذي يتعارض مع قناعات أولياء الأمور. (حسن شحاته ، ٢٠٠٠ : ٢٠) ، (محمد فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٨٥)

- جوانب تتعلق بالمناهج المدرسية وتدريسها:

- عدم وضوح المنطلقات الفكرية للنشاط المدرسي لدى واضعي المناهج ومتابعي تنفيذها وتقويمها.
- الاهتمام بثلاثية الإلقاء والحفظ والاسترجاع ، وشيوع ثقافة الذاكرة وآلية الإبداع.
- الشكوى من محتوى مقرر اللغة العربية ، وإهماله للقراءة الحرة ظلت إلى وقت غير بعيد.
- كثرة متطلبات منهج اللغة العربية نظراً لفروعه المتنوعة . (حسن شحاته ، ٢٠٠٨ : ٦٥ ، ٨٤) ، (أحمد العلى ، ٢٠٠٣ : ٩ ، ١٠) .

- جوانب تتعلق بالإمكانات المادية :

- عدم توافرالإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات المناشط.
- الوضع الراهن للمباني والمعدات والكتب والأجهزة والمعامل والورش في الوقت الذي يزداد فيه الطلب على التعليم .
- ميزانية الأنشطة ضئيلة ولا تتيح الفرصة لممارستها.

- بعض الأنشطة اللغوية تحتاج إلى توافر إمكانات كضرورة وجود مكتبة ومسرح. (حسن شحاته ، ٢٠٠٣ :١٦٠) ، (عطيه منصور ، وصلاح توفيق ، وعفاف زهو ، ومحمد عبد الرازق ، ٢٠٠٣ : ٧٩-٨٠)

- جوانب تتعلق بالعملية التعليمية وإدارتها :

- واقع النشاط المدرسي يجعله في غير موضعه الصحيح من الخطة المدرسية.
- إهمال الجوانب العملية إلى حد كبير، وتحول الدراسة إلى الصورة التي يغلب عليها الطابع اللفظي.
- أصبح التعليم للامتحانات لا للحياة .
- عدم تخصيص وقت في اليوم الدراسي لممارسة النشاط اللغوي بصورة مقصودة ومخططة وهادفة .
- خلو المدرسة من دليل للأنشطة اللغوية يسترشد به.
- نظام الامتحان وأساليب التقويم الفصلية والشهرية مسئولة عن تقلص الأنشطة اللغوية . (حسن شحاته ، ٢٠٠٢ : ٣٦٧) ، (أحمد العلى ، ٢٠٠٣ : ١٥) ، (حسن شحاته ، ٢٠٠٠ : ٢٠) .

ولقد تأكد هذا الواقع في مناهج المرحلة الإعدادية حيث أصبح الطابع العام لها مدنياً أكثر منه ريفياً ، ونظرياً أكثر من عملياً ، وأصبح هدفها أن يحفظ التلميذ دون أن يتخطى ذلك إكساباً للمهارات والاتجاهات والقيم ، وأصبحت الدراسات العملية هامشية ، وأصبحت تلك المناهج تقدم معلومات في صورة جافة ومفككة ، ويقوم التلاميذ بحفظها دون فهمها ، ومن هنا أخذ التعليم يتمثل في مجموعة من المعارف التي يلقيها المعلم على المتعلم دون مشاركة من المتعلم ، ومن ثم فقدان العملية التعليمية تفاعلها ، .(عطية منصور ، وصلاح توفيق ، وعفاف زهو ، ومحمد عبد الرازق ، ٢٠٠٣ : ٧٩-٨٠)

إجراءات الدراسة :

أولاً :إعداد استبانة تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني) .

وقد مر إعداد الاستبانة بالخطوات التالية :

١- الهدف من الاستبانة :

يهدف بناء الاستبانة إلى تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية (مجموعة الدراسة) حول مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني) .

٢- مصادر بناء الاستبانة :

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة ، وكذلك الأدبيات التربوية المتصلة بالموضوع .

٣- وصف الاستبانة:

اشتملت الاستبانة على مقدمة توضح لمعلمي وموجهي اللغة العربية الهدف من البحث ، وكذلك الهدف من تطبيق الاستبانة عليهم ، وأهمية مشاركتهم في هذا العمل ، وكذلك أهمية الاستجابة المعبرة عن الواقع في الاستبانة ، ويلي ذلك بطاقة بيانات خاصة بالمعلم تتضمن البيانات الآتية : (الاسم – المؤهل الدراسي – الوظيفة الحالية – عدد سنوات الخبرة – الدورات التدريبية التي اجتازها في مجال اللغة العربية) .

وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور، وهى بالترتيب كما يلي :

- **المحور الأول : أهداف الأنشطة اللغوية ، وتضمن ثلاث عبارات ، تهدف إلى تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية أهداف الأنشطة اللغوية ، ومدى تضمنها بالكتاب المدرسي (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .**
- **المحور الثاني : الأنشطة اللغوية وإجراءات تنفيذها ، وتضمن سبع عبارات تهدف إلى تعرف إجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية – المتضمنة بكتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) – من قبل معلمي وموجهي اللغة العربية .**
- **المحور الثالث : تقويم الأنشطة اللغوية ، وتضمن ثلاث عبارات تهدف إلى تعرف مدى توافر أدوات لتقويم الأنشطة اللغوية ، وكذلك مدى الاهتمام بتخصيص أسئلة لتقويم الأنشطة اللغوية – المتضمنة بالكتاب المدرسي (لغتي حياتي) – من قبل المعلمين والموجهين .**

٤- صدق الاستبانة وثباتها :

عرضت الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس ، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها ، بهدف إبداء الرأى حول صلاحيتها لتحقق الهدف من إعداها ، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً لصلاحيتها للتطبيق ، وقد أفاد المحكمون بصلاحية الاستبانة وإمكانية التطبيق الميداني .

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على اثنان وثلاثين معلماً وموجهاً ممن يعملون بتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ، وتم إعطائهم الوقت الكافي كل حسب ظروفه ، وبعد الانتهاء من التطبيق جمعت الاستبانات ، وتم تفريغ النتائج بعد حساب التكرارات الخاصة بكل مفردة ، والنسبة المئوية لها ؛ وذلك لمعالجة البيانات والتوصل للنتائج .

ثانياً : الجانب التجريبي للدراسة :

مرت عملية تطبيق الاستبانة المعدة في هذه الدراسة بالخطوات الآتية :

١. اختيار مجموعة الدراسة : تمثلت مجموعة الدراسة في اثنان وثلاثين معلماً وموجهاً ممن يعملون بتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
٢. تطبيق الاستبانة : قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على مجموعة الدراسة في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

ثالثاً : مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها :

تعرض الباحثة في هذا الجزء النتائج التي أسفر عنها تطبيق الاستبانة بهدف مناقشة هذه النتائج وتفسيرها ، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها على النحو التالي :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه : " ما مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ " ، قامت الباحثة بتطبيق استبانة تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني) طبعة ٢٠١٠/٢٠١١م ، أما نتائج الاستبانة – والتي تم عرضها على (٣٢) معلماً وموجهاً – فيوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

نتائج استبانة آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقررعلى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني)

م	العبارة	مستوى الاستجابة			
		نعم		لا	
		ك	%	ك	%
١	المحور الأول : (أهداف الأنشطة اللغوية) يتضمن كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) أهدافاً للأنشطة اللغوية .	١٩	٥٩	١٣	٤٠
٢	تُحدد أهدافاً إجرائية للنشاط اللغوي المتضمن بكتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) قبل تنفيذه.	١٢	٣٧	٢٠	٦٢
٣	يُقوّم النشاط اللغوي – أثناء تنفيذ النشاط وعقب الانتهاء منه – لمعرفة مدى تحقيقه لأهدافه .	١٢	٣٧	٢٠	٦٢
٤	المحور الثاني : (الأنشطة اللغوية وإجراءات تنفيذها) تعرض الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي) بصورة واضحة .	١١	٣٤	٢١	٦٥
٥	يساعد دليل معلم اللغة العربية في تنفيذ الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لغتي حياتي) .	٨	٢٥	٢٤	٧٥
٦	تُنمي الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي) بعض مهارات القراءة لدى التلاميذ.	٢٣	٧٢	٩	٢٨
٧	تُنمي الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي) بعض مهارات الكتابة لدى التلاميذ .	٢٤	٧٥	٨	٢٥
٨	تُناسب الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي) حاجات وقدرات التلاميذ.	٢٠	٦٢	١٢	٣٧
٩	يعد المعلم أنشطة لغوية إضافية لموضوعات الكتاب المدرسي (لغتي حياتي)	٧	٢٢	٢٥	٧٨
١٠	يحرص المعلم على تفعيل الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي) من خلال (الإذاعة المدرسية – الصحافة – الندوات – المسابقات – التقارير).	١٦	٥٠	١٦	٥٠
١١	المحور الثالث : (تقويم الأنشطة اللغوية) تُعَد أدوات لتقويم النشاط اللغوي المتضمن بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي).	٩	٢٨	٢٣	٧٢
١٢	يُضاف سؤالاً عن النشاط اللغوي المتضمن بكتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) في الامتحانات الشهرية أو الفصلية.	٨	٢٥	٢٤	٧٥
١٣	يخصص جزءاً من درجة المادة على المشاركة في النشاط اللغوي المتضمن بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي).	١١	٣٤	٢١	٦٥

- **أوضحت نتائج الاستبانة ما يلي :**

استقرت الباحثة على تفسير الدلالات الإحصائية التي تُظهر الاهتمام بالأنشطة أو عدم الاهتمام بها ، وذلك في حالتي الاستجابة بنعم أو لا من قبل أداء العينة ، وبناءً على ذلك تم تفسير نتائجها كما يلي :

المحور الأول (أهداف الأنشطة اللغوية) :

- حصلت العبارة (١) على (٥٩%) في الإجابة بنعم ، و (٤٠ %) في الإجابة بلا ، وهذا يدل على اختلاف الأهداف المصاغة للأنشطة اللغوية من وجهة نظر العينة .
- اتفقت العبارتان (٢ ، ٣) في نسبة القبول (٣٧ %) والرفض (٦٢ %) ؛ مما يدل على عدم تضمن الكتاب المدرسي أهدافاً إجرائية للأنشطة اللغوية ، وكذلك التقويم .

المحور الثاني (الأنشطة اللغوية وإجراءات تنفيذها) :

- حصلت العبارتان (٤ ، ٥) على استجابة (لا) بنسب مئوية (٦٥ ، ٧٥%) على الترتيب ، وهى نسب مرتفعة في عدم عرض الأنشطة اللغوية بالكتاب المدرسي بصورة واضحة ، وكذلك عدم مساعدة دليل المعلم في تنفيذ الأنشطة من خلال إجراءاته .
- عبرت العبارات (٦ ، ٧ ، ٨) عن نسب مئوية مرتفعة جاءت بالترتيب (٧٢ ، ٧٥ ، ٦٢ %) ، موضحة أهمية استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات القراءة والكتابة ، وكذلك مناسبة تلك الأنشطة لقدرات التلاميذ وحاجاتهم .
- أما العبارة (٩) فجاءت بنسبة مئوية قدرها (٧٨%) وهى نسبة مرتفعة في الاستجابة ب(لا) ، وهذا يوضح عدم قدرة المعلم على إعداد أنشطة لغوية إضافية ، مما دفع الباحثة بالتوصية – في إحدى توصيات البحث – بتدريب معلم اللغة العربية على تفعيل الأنشطة اللغوية .
- أما العبارة (١٠) فقد تساوت فيها نسبتي الاستجابة بين معلمي وموجهي اللغة العربية ؛ حيث يرى (٥٠%) منهم أن الأنشطة تفعّل أحياناً من خلال الإذاعة المدرسية ، في حين يرى الآخرون عدم تفعيلها ، مما يؤكد عدم تفعيل تفعيل الأنشطة اللغوية بالمرحلة الإعدادية .

المحور الثالث (تقويم النشاط اللغوي) :

- أسفرت العبارات التي تضمنها هذا المحور عن عدم إعداد أدوت تقويم للأنشطة اللغوية ، وذلك على الاستجابة (لا) بنسبة مئوية قدرها (٧٢%) ، وكذلك عدم إضافة سؤال في الامتحان عن النشاط اللغوي ، والذي جاء على الاستجابة (لا) بنسبة مئوية قدرها (٧٥%) ، وأخيراً عدم إضافة درجات للمشاركة في الأنشطة اللغوية على استجابة (لا) بنسبة مئوية قدرها (٦٥%) .

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه : " ما التصور المقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ " قامت الباحثة بتحليل استجابات معلمي وموجهي اللغة العربية (مجموعة الدراسة) من خلال الاستبانة التي طرحت عليهم حول مدى تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني) ، وذلك لمحاورها الثلاثة ، إضافة إلى أدبيات الأنشطة اللغوية والدراسات التي أجريت في هذا المجال ، أمكن للباحثة الإجابة عن السؤال الثاني من خلال الآتي:

التصور المقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً

١. <u>التخطيط لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي:</u>

يمكن لمعلم اللغة العربية أن يخطط لذلك كما يلي :

- **يصوغ أهدافاً تعليمية (عامة – سلوكية) للأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية بحيث يمكن تحقيقها باستخدام بعض الاستراتيجيات وبعض وسائل التعلم الالكتروني .**
- **يختار المادة العلمية المناسبة من خلال شبكة الإنترنت وتوظيفها في الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي .**
- **يحدد استخدام الفيديو التفاعلي في التعلم القبلي لبعض الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي.**
- **يتعرف المكتبة الإلكترونية ويسجل محتوياتها في قائمة بهدف اختيار الوسائل التعليمية الإلكترونية المناسبة لموضوعات الأنشطة اللغوية بالمنهج المقرر ، وأن يتأكد من صحة محتوياتها وإجراءات تشغيلها .**
- **يبحث من خلال المواقع التعليمية على شبكات الاتصالات (الإنترنت) بهدف التعرف على الاتجاهات الحديثة في تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي ، وإعداد إجراءات تفعيل الأنشطة اللغوية الخاصة بذلك.**
- **يحدد المؤتمرات المرئية التفاعلية المناسبة لمبادلة الحوار الفعال تجاه بعض الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب (كإجراء حوار مع أحد العلماء حول موضوع النشاط) .**
- **يختار البرمجيات المحوسبة المناسبة لتقويم بعض الأنشطة اللغوية ، والتي يتم تصحيحها ذاتياً .**
- **يحدد أساليب التخاطب الإلكتروني لإجراء بعض الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (كالبحث عن سيرة ذاتية لأحد الكتاب أو العلماء).**
- **يحدد بعض المواقع التعليمية لتوجيه التلاميذ للتعامل معها لتنفيذ بعض الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي .**

٢. <u>تنفيذ تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي:</u>

يمكن لمعلم اللغة العربية أن ينفذ ذلك كما يلي :

- **يعد المعلم أنشطة لغوية إضافية لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لغتي حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .**
- **يحرص المعلم على تفعيل الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي (لُغتي حياتي) من خلال (الإذاعة المدرسية – الصحافة – الندوات – المسابقات – التقارير).**

- يستخدم الفيديو التفاعلي كتمهيد لبعض الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي ، أو أفلاماً تعليمية عن حياة بعض الحيوانات أو الطيور أو العلماء بحيث تكون مناسبة لموضوع النشاط اللغوي المتضمن بالكتاب المدرسي ، ويستمع لآراء التلاميذ مشافهة عقب ذلك .
- يستخدم البرامج التعليمية المحوسبة أو المصممة إلكترونياً ، والتي تتضمن التعزيز المناسب للمرحلة العمرية للتلميذ .
- يعرض للوسائل التعليمية المناسبة لموضوعات الأنشطة اللغوية كالفيديو التفاعلي أو التعلم التعاوني أو جمع الصور من خلال شبكات الاتصالات (الإنترنت) أو استخدام بعض المواقع التعليمية أو لعب الادوار و الألعاب التعليمية و غيرها .
- يشجع تلاميذه على التخاطب إلكترونياً بالنسبة للمؤتمرات المرئية التفاعلية والتي تناسب موضوع النشاط اللغوي المتضمن بالكتاب المدرسي .
- يقدم للتلاميذ أنواع مختلفة من التعزيزات المادية والمعنوية ليشجع التلاميذ على إنجاز الأنشطة اللغوية بفاعلية أفضل .
- التنوع في إجراءات تفعيل الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي ؛ بحيث تنمي جميع مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ .
- مراعاة التنوع في استخدام أساليب التعلم الفردي والجماعي أثناء تنفيذ إجراءات تفعيل الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي .

٣. <u>التقويم لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي:</u>

يمكن لمعلم اللغة العربية أن يستخدم التقويم كما يلي :

- يستخدم التقويم البنائي و التكويني بهدف التأكد من تفاعل التلاميذ مع الأنشطة اللغوية المصممة إلكترونياً ، وذلك من خلال عرض الأنشطة اللغوية المعدة مسبقاً من خلال شاشة العرض ليتعامل معها التلاميذ كل على حدة من خلال برنامج مستويات التمكن الملحقة بالنشاط حاسوبياً .
- يستخدم المعلم التدريبات المصصمة إلكترونياً لموضوعات الأنشطة اللغوية ليقوّم كل طالب نفسه في موضوعات الأنشطة ذاتياً.
- الاشتراك في مسابقات علمية خاصة بالأنشطة اللغوية بحيث تتناسب مع مرحلتهم العمرية ؛ وذلك لتقويم مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ .
- يطلب المعلم من التلميذ عرض الإجابة مشافهة بهدف تحسينها أو توضيحها ، كما يسجل كل تلميذ علاماته حول التدريب اللغوي من خلال الملفات الخاصة بذلك (Portfolio).
- يستخدم المعلم شبكة المعلومات والتخاطب الإلكتروني ؛ حتى يمكن تقويم التلميذ من قِبل زملائه المتواجدين في أماكن جغرافية بعيدة .

- يُوجه التلاميذ لإعداد تطبيقات أو تكليفات خاصة بموضوع النشاط اللغوي كنشاط مصاحب للدرس من خلال شبكات الاتصالات (الإنترنت) أو البرامج المحوسبة أو التخاطب الإلكتروني ، على أن يتم عرض ما أنجزه كل تلميذ في قاعة الدرس بهدف المشاركة والإفادة الجماعية للتلاميذ.
- تُستخدم الاختبارات التحصيلية المحوسبة وغير المحوسبة في موضوعات الأنشطة اللغوية المقررة ، والتي تمكن التلميذ من تعرف مستواه بعد التعامل مع هذا الاختبار التحصيلي ؛ وذلك من خلال مفتاح التصحيح الملحق بالاختبار .
- توجيه التلاميذ لمشاركة زملاء آخرين في مدارس أخرى من خلال المواقع الملحقة بذلك للمناقشة حول موضوع النشاط اللغوي .

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

- إعادة النظر في أهداف تعليم الأنشطة اللغوية في الصف الأول الإعدادي في ضوء مهارات الأداء اللغوي التي يجب تنميتها وفق المرحلة العمرية للتلاميذ .
- استخدام الأنشطة اللغوية في عمليتي التعليم والتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ نظراً لفاعليتها في تنمية المهارات اللغوية ؛ حيث إن تلميذ هذه المرحلة يتعلم عن طريق العمل والممارسة بشكل أفضل من الطرق التقليدية .
- ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي ، ووضع الإرشادات الواضحة لاستخدامها ، حتى تأتي بالنتائج المرجوة منها .
- ضرورة تديب المعلمين على استخدام تقنية المعلومات داخل قاعات عرض المادة العلمية ، سواء في القاعات الدراسية أو خارجها .
- تصميم شبكات داخلية في المؤسسات التعليمية تسهل تبادل المعلومات بين التلاميذ ومعلميهم .
- تدريب الطلاب المعلمين بصفة عامة ، وطلاب شعبة اللغة العربية بصفة خاصة بكليات التربية على إجراءات تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بالكتاب المدرسي وفقاً لما قدمته الدراسة الحالية من تصور مقترح .
- تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة تدريباً على كيفية استخدام أنماطاً ونظماً مساندة للتعليم ، كالتعليم عن بعد ، والتعليم الإلكتروني .
- إعادة النظر في محتوى الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ في ضوء التصور المقترح بهذه الدراسة .
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال .
- إعداد دليل للمعلم في جميع المراحل التعليمية لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية ، وذلك في ضوء التصور المقترح الذي تقدمه الدراسة الحالية .

- تبني وزارة التربية والتعليم التصور المقترح في الأنشطة اللغوية ، والذي تقدمه الدراسة الحالية .

مقترحات الدراسة :

تقترح الدراسة الحالية إجراء البحوث الآتية :

- بناء برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام وسائل التعلم الإلكتروني في التدريس.
- تصور مقترح لاستخدام الأنشطة اللغوية المرتكزة على الألعاب التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتفعيل استخدام الانشطة اللغوية بالمرحلة الإعدادية .
- فاعلية استخدام الحاسوب في تصميم بعض الأنشطة اللغوية وأثره في التحصيل .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم ، عبد العليم (١٩٨٤) : " الموجه الفني لمعلمي اللغة العربية "، القاهرة ، دار المعارف ، ط١٣، ص٣٩٨.

٢. إبراهيم ، إسماعيل أحمد وآخرون (٢٠٠٢) : " أهداف تعليم القراءة للصف الأول الإعدادي ، دليل تقويم الطالب في مادة اللغة العربية للصف الأول الإعدادي " ، وزارة التربية والتعليم ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، القاهرة ، دار الشرق الأوسط .

٣. أبو غدير، لبنى عبد الحميد قاسم (٢٠٠٥) : " فعالية برنامج مقترح فى الأنشطة اللغوية على تنمية بعض مهارات الابداع اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة " ،(رسالة ماجستير)، جامعة اسيوط ،كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس.

٤. بصل ، سلوى حسن محمد (٢٠٠٥) : " المناشط التعليمية المصاحبة و أثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية فى اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي" ، ماجستير ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، قسم المناهج و طرق التدريس.

٥. البهنساوي ، عبد الرؤف و عسل ، خالد محمد (٢٠٠٧) " نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة : فاعلية الأنشطة التربوية وتطوير العملية التعليمية " ، دسوق ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

٦. الجاويش ، محمد إسماعيل (٢٠٠٧) : " الأساس في الأنشطة التربوية " ، الأسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر .

٧. حسونة ، أمل محمد (٢٠٠٤) : " علم نفس النمو " ، ط١ ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٨. خاطر، محمود رشدي ،و شحاته ،حسن (١٩٨٤):"دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي"،تونس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص٢٢.

٩. الزواوي ، خالد (٢٠٠٢) : " اللغة العربية " ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

١٠. سليم ،إيمان سليم حسن (٢٠٠٨):" برنامج مقترح لمعلمى العلوم على استخدام الأنشطة الاثرائية بمساعدة الكمبيوتر وأثره على تنمية الابداع لدى تلاميذ المرحلةالاعدادية"، رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق ،كلية التربية ،قسم مناهج وطرق تدريس.

١١. السعيد ، رضا مسعد (٢٠٠٥) : " الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية " ، جمهورية مصرالعربية ، جامعة المنوفية ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

١٢. شحاته ، حسن سيد (٢٠٠٠) : " النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه" ، ط٦ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

١٣. ـــــــــــــــ(٢٠٠٢) : " تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق " ، ط٥ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
١٤. ـــــــــــــــ(٢٠٠٣) : " المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق " ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب .
١٥. ـــــــــــــــ (٢٠٠٨) : " مستقبل ثقافة الطفل العربي رصيد الواقع ورؤى الغد" ، ط١ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
١٦. طعيمة ، رشدي أحمد (٢٠٠٠) : " الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها – تطويرها – تقويمها) " ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
١٧. عبد الحميد ، عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٧) : " الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية " ، ط٢ ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
١٨. عبد رب النبي ، محسن محمود (١٩٩٧) : " فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التحصيل اللغوي وبعض مهارات الاستمتاع والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي " ، مجلة التربية وعلم النفس ، العدد الثاني ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
١٩. عصر ، حسني عبد الباري (١٩٩٧) : " تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية " ، الأسكندرية ، الدار الجامعية .
٢٠. عمر ، زينب محمد سلامة (٢٠٠٩):" فاعلية برنامج إثرائى فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة" (رسالة دكتوراة) ، جامعة بنى سويف ، كلية التربية ، قسم علم النفس.
٢١. عمران، سارة عبد العزيز عبد الرحمن (٢٠٠٩):" فاعلية برنامج فى الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات الحوارعلى ضوء المدخل التواصلى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية"، (رسالة ماجستير) ، جامعة المنصورة. كلية التربية بدمياط ، قسم المناهج و طرق التدريس.
٢٢. العزب ، محمد سامح محمد (٢٠٠٤) : " الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
٢٣. العلى ، أحمد عبد الله (٢٠٠٣) : " الطفل ومهارات القراءة " ، الكويت ، دار الكتاب الحديث.
٢٤. فضل الله ، محمد رجب (٢٠٠٣) : " الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية " ، ط١، القاهرة ، مصر ، عالم الكتب .
٢٥. الفراجي ، هادي أحمد و أبو سل ، موسى عبد الكريم (٢٠٠٦) : " الأنشطة والمهارات التعليمية " ، ط١ ، عمان ، دار كنوز المعرفة .
٢٦. قحوف ، أكرم إبراهيم السيد إبراهيم (٢٠٠٩) : " الأنشطة الثقافية مدخل إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة " ، ط١ ، المنصورة ، المكتبة العصرية .
٢٧. لافي ، سعيد عبد الله (٢٠١٠) : " النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق "، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٨. اللقاني ، أحمد و فارعة حسن ، سليمان (٢٠٠١) : "مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل" ، الأسكندرية ، عالم الكتب ، ص٥٥.
٢٩. مخلوف ، هناء محمد علي (٢٠٠٦) : " برنامج فى الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية" ، (رسالة دكتوراه) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .
٣٠. مصطفى ، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٣) : " المناهج الدراسية (عناصرها ، وأسسها ، وتطبيقاتها) " ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار المريخ للنشر .
٣١. مصطفى ، فهيم (٢٠٠٥) : " أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية " ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٣٢. منصور ، عطيه و توفيق ، صلاح و زهو ، عفاف و عبد الرازق ، محمد (٢٠٠٣) : " فلسفة التعليم الأساسي الإلزامي (أصول نظرية – خبرات عالمية – تجديدات تربوية) " ، ط٣ ، القاهرة ، مطابع الدار الهندسية .
٣٣. يوسف ، ماهر إسماعيل (١٩٩٩م) " من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم"، الرياض ، مكتبة الشقري ، ص١٣٧.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

34.-Aski ,Janice M. (2003) : " Foreign Language Textbook Activities : Keeping Pace with Second Language Acquisition Research " Foreign Language Annals ,v36 n1 p57 – 65 .
35.-Carreker ,Suzanne ; Birsh , Judith R(2003) : " Multisensory Teaching of Basic Language Skills Activity Book " Bookes publishing company . 208 pp.
36.- Clayton, Jill.(2009). " Grade Four Students‟ Perceptions of Oral Language Activities:A Teacher‟s Inquiry into the Importance of Talk in the Lanaguage Arts Classroom MEd Projects, University of Victoria, (Curriculum and Instruction) BC: Author
37.-Chusanachoti, Ruedeerath(2009): " EFL Learning through Language Activities outside the Classroom: A Case Study of English Education Students in Thailand " , ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Michigan State University. 306 pp.
38.-Han, Jeong-eun (2010):" Extensive reading conjoined with writing activities as an effective component of English as a second/foreign language programs" ,A Master's Paper Submitted in Partial Fulfillment ofThe Requirements for the Degree of Master of Arts in TESO, University of Wisconsin-River Falls, English Department. 92 p. Includes bibliographical references (p. 65-69).
39.Mathers , Cortland A., Jr.(2008) : " The role of single – sex and coeducational instruction on boys' attitudes and self – perceptions of

competence in French language communicative activities" ,Proquest Dissertations ,Section 0016,Part 0279217
pages ,[ph.D.dissertation] .United States—Massachusetts : Boston College; Publication Number : AAT 3327315.

40. Wilkins , D.(1983): "Some Issues in communicative Language Teachingo and their Relevance to the Teaching of Languages in Secondary school" in Johnson ,k.and D . Rorler (eds) Prespective in Communicative Language Teaching . London , Academic press .